القرية، ينمو الميل نحوالتنظيم السياسي. فقد ظهرت عبر وسائل الاعلام في الآونة الاخيرة مقالات ودعوات الى انشاء حزب جديد (المكون من الطبقة المتوسطة في القرية والمدينة). وفي بعض القرى شكلت منظمات (الشباب الاسلامي) تشابه تلك الموجودة في المدن. كل هذا يدل على ثمر نشاط الفئات العليا في القرى.

لكن القسم الاساسي من جماهير القرى (الاجراء الفقراء والمتوسطون) لم ينظم حتى الآن. ويتسم نشاط الجماهير حتى الآن بتلك الانتفاضات العفوية المذكورة آنفا، حيث ان تنظيم الفقراء الثوري، وتحويل انتفاضاتهم العفوية الى نضال منظم "من اجل كل الارض"، ضد الامبريالية والاقطاعيين، يمكن فقط ان يضطلع بهما الحزب الشيوعي. ان استجاب الحزب الشيوعي الفلسطيني لكافة الاصطدامات الضخمة في القرية. ففي اثناء انتفاضة الفلاحين في العفولة والجدرا والخضرة وسواها، شجع الحزب نضال الفلاحين المظلومين ضد الامبرياليين والمحتلين الصهاينة. في الوقت الحاضر ونظرا لتصاعد الحركة الزراعية وارتباطها في نمو نشاط الجماهير الفلاحية، ينبغي على الحزب تعميق وتوسيع دعايته في القرية، وعدم الاكتفاء بالدعاية ضد العشر والتعسف البوليسي والاحتلال الصهيوني، بل عليه ان يضع امام الجماهير الفلاحية مشكلة مصادرة اراضي كافة الملاكين الكبار وتوزيعها بين فقراء القرى.

ان المشكلة المركزية في الثورة المضادة للامبريالية في فلسطين والمهمة المركزية للحزب الشيوعي في الوقت الراهن، يتركزان على دفع الحركة الزراعية لتصل الى ثورة زراعية.

نقلها سهيل عامر عن "كومنستشسكي انترناسيونال موسكو" ١٩٢٩/ عدد: ٣٦ - ٣٧/ ص: ٢٩ - ٤٥